كقولك في جواب من قال حضر حجازي اكرم الرجل يريد جنس الحجازي او مع تعريف العهد
الذهني كقولك لمن بينك وبينه علم بحجازي اكرم الرجل وقد يجتمع ثلاثة كتعريف الجنس
والاستغراق مع تعريف العهد الخارجي كقولك في جواب من قال حضر حجازي الرجل الا
انه ليس خيرا من المرأة او مع تعريف العهد الذهني كقولك لمن بينك وبينه علم بحجازي الرجل
الا انه ليس خيرا من المرأة انتهى وبالجملة فالحمد مختص بالله كما افادته الجملة سواء جعلت
ال فيه للاستغراق كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام للجنس كما عليه المفسر كالزمخشري
لان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره تعالى والا فلا اختصاص لتحقق الجنس
في الفرد الثابت لغيره ام للعهد كما في قوله تعالى اذ هما في الغار كما نقله ابن عبد السلام
واجازه الواحدي على معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه
مختص به والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره واولى الثلاثة الجنس وقرئ الحمد
باتباع الدال اللام وبالعكس اي باتباع اللام الدال وكل منهما شاذ كما علم لكن
الثاني اوفق بالقواعد لان الاتباع بمنزلة السبب والمسبب والسبب مقدم
على المسبب ولان ضمة دال الحمد اعراب وكسر لام لله بناء والاعراب اشرف من البناء
الرب في الاصل بمعنى التربية اي هو في الاصل مصدر والمراد به المربي
وقيل ليس بمصدر بل هو نعت بمعنى المالك من ربه يربه فهو رب وهو
اعني الرب يطلق عليهما اعني على المربي والمالك وعلى الخالق والسيد والثابت
والمعبود والمصلح وكل منها محتمله الاية قال الماوردي وغيره فان فسر بمعنى المالك
او السيد او الثابت فمن صفات الذات او بالبقية فمن صفات الفعل وقوله
فهو رب صفة مشبهة من فعل متعد لكن بعد جعله لازما بنقله الى فعل بالضم كذا

قوله

قوله فهو نم يقال نم الحديث اي نشره ينم بالضم والكسر ولا يطلق اي الرب
معرفا في الشرع على غيره تعالى الا مقيدا كقوله تعالى ارجع الى ربك اي سيدك
فانه يطلق على غيره تعالى واما خبر لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك ولا
يقل احدكم ربي وليقل سيدي فالنهي فيه للتنزيه اما اطلاق الرب مجموعا على غيره
تعالى في غير مطلق كما يقال رب الارباب وفي التنزيل ارباب متفرقون والعالم
بفتح اللام وان كان مشتقا من العلم اسم لما يعلم به غيره كالخاتم بفتح التاء وكسرها
وان كان مشتقا من الختم اسم لما يختم به والقالب بفتح اللام وان كان مشتقا
من التقلب اي الطبع اسم لما يطبع به ووصف قوله اسم لما يعلم به بقوله غلب فيما
يعلم به الصانع تعالى وهو كل ما سواه تعالى واطلاق الصانع عليه تعالى
ماخوذ اقتضاء من قوله تعالى صنع الله وصريحا من خبر ان الله صانع كل صانع
وصنعته رواه الحاكم وصححه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات والجمع
اي العالم ليشمل ما تحته من الاجناس اي الحقائق المختلفة كعالم الملك
وعالم الانس وعالم الجن وعالم الافلاك وعالم النبات وعالم الحيوان فان قلت
الجمع يقتضي اتفاق الافراد في الحقيقة وهي هنا مختلفة قلت بل هي متفقة
من حيث ان كلا منها عالم يعلم به الخالق والاختلاف انما عرض بواسطة
اضافتها وغلب العقلاء منهم بعد اعتبار الوصفية في العالم من حيث انه
دال على الخالق فجمع بالياء والنون وانما جمع جمع قلة مع ان المقام يستدعي
الاتيان بجمع الكثرة تنبيها على انهم وان كثروا قليلون في جنب عظمته
وكبريائه تعالى [illegible] منهم اي فانما جمع بالياء والنون وقيل العالم

حصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)